

معركة الرقة: طوق حلب يكتمل جوًّا والجيش ينفذ وعد ١٢ شباط

عامر نعيم الياس

موجّلاً إلى الإدارة الأمريكية المقلبة، بينما الفيدرالية الكردية في سوريا وإصرار سياسييها على اعتبار الرقة جزءاً مما يسمى «إقليم شمال سوريا»، دفع الجميع إلى إعادة الحسابات بما فيها موسكو التي راهنت وحيدة من بين حلفائها على نجاعة «وقف العمليات القتالية» في سوريا، الذي اقتلل عليها في المنطقة الأكثر حساسية في البلاد وهي مدينة حلب، لذلك رأينا أنقطع طريق الكاستيل، وهو أحد أهم شروط الانتقال إلى عملية نوعية وكبيرة من حجم تحرير الرقة، والذي أوقفه الهدنة، تمت الاستئناسة منه حالياً بقفز جوي بقطف الطريق جوًّا وليس براً، في خيار مؤقت ناجح على المدى المتوسط.

يشكل مفاجئ إلى من ينفي في شمال حلب، وصدق عليها الرئيس التركي أو يوغران في مشهد هولن يعكس الدور الوظيفي للأنظمة المبيضة بسوريا في حال قررت واشنطن أن تendum طرقاً ما، أو تتجه إلى مكان ما، فالسلطان العثماني رأى أن المقاتلين الوافدين إلى منبج تحت راية سلاح الجو الأميركي هي من العرب ولا مانع من ذلك، أما الأكراد فإنهم لن يدخلوا منين، لكن على الرغم من ذلك فإن سيناريو القرار المسبق، دون التنسق مع واشنطن، يكسر الهجوم الأميركي على الرقة عبر الكرد لا يمكن إلا أن يكون له مكان في سياق سيناريوات المقاومة، فتحن أمام بيان عسكري سوري من شأنه شطب مذكرة الدخول، وتحسن أمام اندفاعه إلى سيناريوهات من قبل تأكيد حصول تنسيق أميري روسي فيما يخص هذه العملية العسكرية التي دخلت بوجهها الثاني من العملية، لكن المؤكّد أن الخيار دخول الرقة، وتغييرها من داعش ليس خياراً ضاغطاً لمقاتلاته، بل هو جزء من خطط الجيش العربي لدى إدارة أولياء، فالتجهيز والضخ الإعلامي كان جاهزاً من قبل في مصلحة تصفيه وجود داعش في الموصل، التي أصبحت اليوم ملماً

الرق، ليس من قبل المصادر، فما يقوّيه الجيش السوري والقوات الخلفية العملية الأميركيـة باتجاه المدينة نفسها التي تحولت إلى مخبطات، أن يتم بعد استكمال طوق حلب وتجهيز القوات اللازمة لشن عملية عسكرية واسعة باتجاه مدينة الرقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي منذ العام ٢٠١٤، ويتم ذلك بالتزامن مع توسيع طوق الأمان والقسم التريجي للمنطقة الواقعة على أستناد طريق أثريا الرقة وأهـمها مدينة «الراكيـة» التي تقع على مفترق طرق الرقة وحلب ودير الزور.

القرار السياسي والتنسيق:

يوم السبت في الثالث عشر من شباط من هذا العام قال مصدر عسكري رسمي: إن الجيش العربي السوري ينوي التقدّم إلى محافظة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وذلك بعد السيطرة على مواقع على التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي منذ العام ٢٠١٤، بدءاً في اتجاه منطقة الطبقـة، وفي مصدر العسكري يومهذا وانطلقـت العمليـات العسكرية باتجاه الرقة لدرء خطر تقدّمـ سوريـة انطلاقـاً من المدينة الواقـعة غـرب نـهر الفرات، الـبلـدـ منـ الطـبـقـةـ الحـاضـرـةـ فيـ وجـدانـ كلـ منـ يـعاـشـ الـبـيـومـ الـحـربـ الـتـيـ تـمـ تـبـرـ بـهـ الـبـلـادـ، فـمـذـ الـعـامـ ١٩٦٨ـ تـارـيـخـ الشـرـوعـ بـبـيـانـ «ـسـدـ الـفـراتـ»ـ لمـ تـفـ الـمـيـةـ عنـ ذـاكـرـةـ الـأـجـيـالـ السـورـيـةـ المـعـاقـبـةـ حـتـىـ يـوـمـ هـذـاـ، وـلـعـلـ فيـ زـمـنـ الـسـدـ وـجـهـةـ الـأـسـدـ إـلـيـ جـانـبـ الـمـطـارـ الـعـسـكـرـيـ وـمـحـطةـ تـوـلـيدـ الـكـهـبـاءـ وـمـوـقـعـ الـدـيـنـ الـإـسـتـراتيجـيـ عـلـىـ بـعـدـ ٤ـ كـمـ مـنـ مـيـةـ الـقـةـ الـعـاصـمـةـ الـمـاحـفـظـةـ الـتـيـ تـحـمـلـ أـسـمـاـ جـعلـتـ مـنـ التـوـجـهـ صـوبـ الـطـبـقـةـ، أـمـرـاـ لـاـ بـدـهـ إنـ تـفـيـدـ بـيـانـ الـمـصـدـرـ الـعـسـكـرـيـ الـذـيـ أـرـخـ قـبـلـ ٤ـ أـشـهـرـ لـبـدـ مـعـهـ مـعـرـكـةـ

واشنطن تناقش تعزيز التنسيق العسكري مع موسكو في سوريا

«ناتو» ينشر منظومة دفاع جوي جنوبي تركيا

إسلام التركى، ثم تم نقلها بوساطة

شاحنة، أمس، احتوت بطاريات

ومستلزمات عسكرية وفنية.

وأثنى هذه الخطوة بعد انتهاء مهمته وحدة

الباتريوتية الأمريكية التابعة لـ«ناتو»، في

ولاية فرجينيا، نهاية عام ٢٠١٥

والتي استمرت ٢ سنوات، في إطار عملية

السياج الفعال».

وأعلن «ناتو» عن إطلاعه عملية «السياج

الفعال» في كانون الأول ٢٠١٢ بعد أن طلب

تركيا من الحلف المساعدة لمواجهة هجمات

صاروخية مختلطة، وذلك إثر اغلاق عدة

قناديل داخل الأراضي التركية في تشرين

الأول ٢٠١٢ أدى لقتل ٥ أشخاص في بلدة

«آقچة قلعة» التركية الحدودية، وقيل حينها

إن مصدرها الأراضي السورية.

وصلت ٣٦ شاحنة تابعة لحلف شمال

وأوضح المصدر، أن تحليل المطارة التابعـةـ للـجـارـيـةـ

الـرـوسـيـةـ، وـفـيـ مـخـصـصـةـ لـمـاخـفـقـةـ الـغـواـصـاتـ

كانـ إـلـاـ طـارـيـاـ مـاـيـاـرـكـاـتـ بـيـطـيـارـيـاتـ صـوـارـيـخـ

دـفـاعـ جـوـيـ هـذـهـ الـأـسـرـيـةـ

وـتـأـثـرـ تـكـلـيـفـ الـقـاطـنـاتـ حـولـ الدـورـ الـحـفـاظـ

لـهـذـهـ الطـائـرـةـ الـحـدـيـدـةـ فيـ الـجـنـبـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـوـتـوـرـيـ

وـقـاتـلـ الـمـصـادـرـ أـمـيـرـيـةـ

وـبـرـوكـسـلـ إـلـاـ سـتـنـاـجـنـتـ مـعـاـنـدـلـاتـ الـحـادـةـ الـتـاجـهـةـ

الـسـيـاسـيـةـ الـأـنـاـثـيـةـ

وـلـهـذـهـ الـحـدـيـدـةـ

الـمـوـقـعـ الـأـكـلـيـ